الأحرار المصوّرة

اسبوعيّة . ادبيّة . انتقاديّة . فكاهيّة . روائيّة

الاثنين ١٨ كانون الثاني

العدد ٢ السنة الاولى

وزراء مالية فرنسا المستقيلون



— دومرغ يقول لبريان : عن اي شيء يبحثون ؟

— بريان : عن الفرنك . . .

. . . وعناً لامر حضرة الامير جميل شهاب ناظر مالية لبنان الكبير

جرّة موس . . .

سافر الكولونل ماي الى فلسطين مصحوباً بالقومندان موبراس ويقال ان لسفرهما علاقة بالمفاوضات الدائرة بين السلطتين الانكليزية والفرنسوية بشأن تعديل الحدود الجنوبية

ويقول البعض ايضاً انهما سيجتمعان في فلسطين الى الامير عادل الارسلاني ، أو الى سواه من زعماء الثورة ، ليتحدثوا في كيفية الوصول الى اتفاق بين السلطة والثوار

ليس غرضي ان اتكلم عن مفاوضة الثوار ولكني اتكلم عن سفر الكولونل والقومندان من جهة تعديل الحدود . فقد كان حضرتاهما في تركيا يفاوضانها على تعديل الحدود الشمالية . وها هما — بجرّة موس — ينتقلان من الشمال الى الجنوب ليفاوضا الانكليز بشأن الحدود الجنوبية . اما نحن ، اصحاب البلاد . فلا شأن لنا في هذه المفاوضة . .

عجيب والله هذا التصرف . صاحب البيت يجهل كيف يتصرفون ببيته . ألم يكن من اللائق — على الاقل — ان يستصحب الكولونل والقومندان بعض الخبراء في الحدود من ابناء البلاد ؟

ليحسبوا ان البلاد لحية ، وانهم موسى ، فليجعلونا على الاقل صابوناً او رغوة صابون . . . لكي نقول اننا اشتركنا في الحلاقة ، ولو كان اشتراكنا من قبيل اشتراك حجر الشحذ في سن الموس

اما الحلاقة على هذا الشكل فهي حلاقة على الناشف . . . وحلاقة الناشف مؤلمة . . . ومؤلمة جداً . . . « حلاق »

***

محضر رسمي

للجلسة الخطيرة التي عقدتها لجنة اعداد القانون الاساسي في المجلس النيابي

فتحت الجلسة بحضور الاثني عشر عضواً الذين تتألف منهم اللجنة وبرئاسة الاستاذ موسى بك نمور رئيس المجلس واراد ناظر العدلية ان يحضر الجلسة فمنعوه خشية ان يصبح العدد ١٤ وال ١٤ تربح الثلاثين .. اي الثلاثين عضواً في المجلس . والمجلس يريد ان لا يربحه احد .

الرئيس — يا حضرات الزملاء . ان المدة التي ضربناها للهيئات الشعبية قد انقضت . وورد علينا من الاجوبة عدد لا يستهان به . وسيتلوها علينا كاتم سر اللجنة

عبود عبد الرزاق — عارفينها شو هي . ما في لزوم نضيع وقتنا بالقروية

الامير فؤاد — احتج على عبود بك واطلب من الكاتب ان يقرأ الاجوبة كلها (وخرج يشرب سيكاره)

عمر الداعوق — وانا ايضاً احتج على اللجنة ، وعلى المجلس ، وعلى لبنان الكبير . وقد قررت الطائفة عدم الاعتراف بلبنان الكبير فانا لا اعترف به احتراماً لارادتها

زوين — يا خيي كيف أبتعترفش بلبنان الكبير وانت عضو في مجلس بيمثل لبنان الكبير ؟ وبتقبض ماهيتك من خزينة لبنان الكبير ؟

الداعوق — انني اقبض مرتبي من الضرائب التي تدفعها الاراضي الملحقة غصباً بلبنان المكبر على حساب سواه . وانا هنا احتجاج حي على هذا التكبير .

صبحي حيدر — اثني على قول الزميل واحتجاجه . فان بعلبك تطلب الوحدة وهذه تلغرافات بيت حيدر المرسلة الى المفوض السامي شاهدة على ذلك

يوسف الزين — اني اخالف الزميل في طلب الوحدة واطلب الاسراع في انشاء محكمة النبطيه

عبود عبد الرزاق — وانا اطلب ارجاع محكمة الاستئناف الى طرابلس

الرئيس — يدق الجرس — ايها الزملاء ان البحث في المحاكم وانشائها خارج عن صلاحية هذه اللجنة فارجو كم العودة الى الموضوع . واني استحلفكم ان تحصروا بحثكم في الاجوبة التي وردت على اللجنة

عمر الداعوق — ان الطائفة الاسلامية لم ترسل جواباً لانها لا تعترف بلبنان وانا نائب بيروت اصرح بذلك باسمها

بترو طراد — انا ابن بيروت ونائب بيروت واعرف بيروت . اخواني . لقد خرجنا في البحث الى بحث لا نبحث فيه . القانون الاساسي يعني « اللوا اورغانيك » مش « الكونستيتيسيون » كما تقول بعض الصحف الجاهلة . فارجوكم اخواني ان تبحثوا في اللوا اورغانيك

الامير فؤاد — يدخل من الباب — اطلب من الرئيس قراءة الاجوبة الواردة على اللجنة .(ثم يدخل المجلس ويخرج من الباب الملاصق لباب غرفة الحاكم) ..

ميشل شيحا — أثني على طلب الزميل واقول ان المفوض السامي كلفنا بوضع القانون الاساسي فيجب ان نشتغل في هذا الموضوع فقط . اما الاحتجاج على لبنان الكبير فخارج عن الموضوع

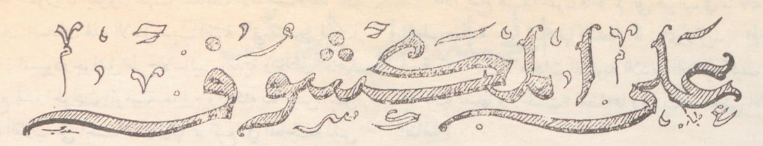
جورج ثابت — اطلب الاقتراع على لبنان الكبير ... اصوات احتجاج واصوات موافقة ضوضاء . الرئيس يقرع الجرس بشدة . فيقف دموس ونظارتهُ في يده ويحني كتفه الشمال الى الامام ويقول بصوته الجهوري :

دموس — اري خلل الرماد وميض نار . ارى ان المناقشة خرجت عن طورها المعقول . كنا في القانون فاصبحنا خارج القانون .. اتئدوا قليلاً ايها الزملاء . واعلموا ان البلاد تنظر اليكم والمفوض السامي يرقب اعمالكم ، والتاريخ سيحكم امّا لكم واما عليكم . ان قيصر قد طعن ثلاثة عشر طعنة . ونحن اثنا عشر أتريدون ان نطعن قيصر جميعاً ؟ . يحتج عمر بك على لبنان الكبير فهل نسي توقيعه على قرار الشكر الذي رفعناه الى الدولة المنتدبة باسم لبنان الكبير ؟ ام انه يعتبره قصاصة ورق ، كما اراد بتمان هولوبغ ان يعتبر معاهدة بلجيكا قصاصة ورق؟ . ومع ذلك فان لبنان الكبير للبنانيين جميعاً وبدلاً من صرف الجهود الى تهديمه ، والاجنبي يضحك علينا ، يجب الاتحاد لحمل الاجنبي على احترامه (تصفيق وتصفير)

يوسف سالم — يقف في وسط العاصفة ويقول بصوته الرنان :

ايها الزملاء . عندما شحنا انفسنا للمجلس النيابي «ترشحنا» ونحن نعلم ان « الترشيح » هو تحت راية لبنان الكبير . فمجرد قبولنا النيابة عنه اعتراف منا بوجوده . ومن اراد ان يسحب ذلك الاعتراف فليستقل من المجلس بدلا من الاحتجاج عليه والبقاء فيه فان منتظري الترشيح كثيرون ..

الداعوق — يقف ليتكلم فترتفع اصوات عديدة تقول : « اللي مابدو لبنان الكبير ليستعفي » . واذا بالابواب تتحطم ويدخل جمهور المتظاهرين وفي طليعتهم جمهور المرشحين السابقين الخائبين .. صائحين : ليسقط المجلس . ليسقط المجلس .. فدق الرئيس الجرس فصحوت على صوت الجرس يطن على الباب ...



السياسة والسمك

نشرت المفوضية العليا بياناً رسمياً ... ورسميا جداً تبشر فيه البلاد بقرب الغاء اتفاقية الصيد مع الديون العمومية . وقد جاء في البلاغ ان عقود هذه الاتفاقيــة تنتهي في ٢٨ شباط ، وان المفوض السامي لن يجدد هذه العقود حتى لا يظل السمك غاليا بما تستوفيه الديون العمومية عليه من الرسوم». هذه هي البشرى التي حملها البيان الرسمي الى الشعب في الوقت الذي كانت فيه مظاهرات حلب وانباء الثورة تسترعي انتباه الامة وتهز اعصاب البلاد . على اننا رغما عن انشغال البال في انباء هذه الازمة الخانقة ، حمدنا للمفوضية سعيها في تحطيم قيد من قيود الاحتكار التي « تلفها » الديون العمومية على عنق الامة ، ورجونا ان يتبع الغاء احتكار الصيد ، الغاء نظام التمغة وسواه من احتكارات وضربات الديون العمومية ...

على اننا ما كدنا نصل الى آخر البيان الرسمي ، حتى استوقفتنا فيه فقرة تقول : « وان محل التبريد الذي سينشأ قريبا سيسهل حفظ الاسماك في زمن خصب الصيد » فضحكنا وقلنا ان هذه البشرى تحمل في طياتها امراً من الامور ... أو كما يقول العرب : لامر ما جدع قصير انفه ...

***

فريغوريفير أو غرفة التبريد

... وهذا هو الامر الذي لاجله الغت المفوضية العليا احتكار الصيد وحرمت الديون العمومية من فوائده ، وجعلته بشرى لابناء البلاد ، او « سياسة » تقول لنا بها انها تهتم بالتوفير علينا . وها انني ابين « على المكشوف » ما وراء هذه البشرى من المنافع

في بيروت شركة تدعى شركة «فرانس ميديترانه» يديرها المسيو دوفلوراك وهو من المقربين المحظيين . وقد عزمت هذه الشركة على ايجاد غرف خصوصية لتبريد الاسماك واللحوم. وهذه الغرف المعدنية يسميها الافرنج فريغوريفير Frigoriføre فكيف تستطيع الشركة ان تبرد الاسماك وتتاجر بها وهي غاليـة الثمن ؟ فمن الواجب اذاً ان تتسهل الطرق امام هذه الشركة وان تزول العقبات ، وان يرخص كل غال . ومن هذه العقبات الضريبة التي تستوفيها الديون العمومية على السمك ، لذلك تقرر الغاء هذه الضريبة تسهيلاً لاعمال الشركة . ومع تسهيل هذه الاعمال يستطاع ايضاً « تربيح جميلة » للاهالي بان السلطة تهتم بازالة ثقل الاحتكارات عنهم ...

نحن نحمد للسلطة عملها ولا نقول ان غرف التبريد غير مفيدة . كلا فنحن بحاجة اليها ، ولكننا نرجو من السلطة ان تعتبر البلاد واهلها « شركة تبريد » — وخصوصاً وهي تحت سفح صنين — وان تزيل بقية ضربات الديون العمومية عنا ، باعتبارنا غرفة تبريـد على الاقل، كما ازالت احتكار الصيد اكراماً لشركة «فرانس ميديترانيه»

وعلى حجة الورد يشرب العليق ...

***

المجلس النيابي والهيئات المستشارة

انقضت المدة التي ضربها المجلس النيابي للهيئات التي استشارها في وضع الدستور ، فمنها من رد بالايجاب ومنها من قاطع المجلس

ولقد كانت الهيئات الشعبية متجهة في اتجاه المقاطعة ولكن طرأ عليها طارئ بدل في ذلك الاتجاه . وذلك الطارئ هو القرار الذي اتخذته الطائفة الاسلامية . فانها بقرارها المذكور اخرجت المقاطعة عن هدفها وجعلت المسألة متعلقة بالوحدة وبلبنان الكبير فقط لابتقطيعة الاصوات او استشاريتها

كان فريق من كبير من مفكري لبنان يعملون على مقاطعة المجلس لانه أبى ان يعطي البلاد حق الاشتراك القطعي في وضع دستورها ، وكان الرؤساء الروحيون يشاطرون البلاد هذا الرأي وكانت اكثرية النقابات كذلك . فلما قالت الطائفة الاسلامية كلمتها واعلنت انها لا تجيب المجلس على اسئلته لانها لا تعترف بلبنان الكبير تبدلت الوضعية تبدلا تاماً ورأينا الجميع حتى نجيب ملحمه والاستاذ اميل اده وسواهما من انصار المقاطعة يعملون على العدول عن المقاطعة الى الاشتراك مع المجلس ولو خالف الاشتراك رغبتهم . فعلوا ذلك حذرا من ان تعتبر المقاطعة تعضيدا لرأي الرافضين احتجاجاً على لبنان الكبير. ذلك كان موقف الطوائف والنقابات فتبدل بعد القرار المذكور

وهكذا سخر الله للمجلس من خدمه بقرار كان في الامكان عدم التسرع في اعلانه. ولكن المجلس محظوظ ومتى كان للانسان حظ ، فلا تسل كيف تخدمه الظروف

***

فتنة حلب والانتخاب

نشبت في حلب فتنة كان العقلاء يحذرونها كثيرا فان قرار المفوضية باجراء الانتخابات في جو مكهرب وبسرعة غير محمودة لم يكن من شأنه ان يهدئ الافكار . فان ثورة دمشق ليست منحصرة في دمشق بل هي نتيجة روح الاستياء العام المنتشر في سوريا باسرها . ولئن كان هذا الروح قد ظهر في غوطة دمشق بشكل ثورة فانما هو يبدو في بقية البلدان السورية بشكل استياء غير مسلح

نقول ذلك على المكشوف — ونحن نعتقد ان اولي الامر لايجهلون الامر وان حاولوا تجاهله . وما مقاطعة الانتخاب في حمص وحماه ، وما فتنة حلب سوى براهين تؤيد ما نقول

المسألة ليست مسألة انتخاب بل هي مسألة امان وطنية ومطالب

قومية ما انفك السوريون يعربون عنها بمختلف الاساليب ولقد كان تجاهل المفوضين السابقين لهذه الاماني سبب الفتنة التي تتخبط فيها البلاد . فلو ان المسيو دوجوفنيل اطرح الاساليب القديمة ولجأ الى التفاهم الصحيح لوضع لهذه الحوادث المؤسفة حدا . ولكنه بدأ بجس النبض وسمع دقات القلوب على اختلاف نغماتها ثم اتبع في المعالجة نفس الطريقة التي اتبعها اسلافه اي طريقة الاشاحة عن اعطاء سوريا حرياتها واستعمال العملية الجراحية في معالجة الداء

فهل في محيط المفوضية العليا او في محفوظاتها او في جوها مايستحيل معه العدول عن السياسة القديمة ؟

ان المسيو دوجوفنيل من اركان عصبة الامم وهو يعلم انه يمثل فرنسا التي انتدبتها هذه العصبة فهل يعتقد ان الانتداب يعني فرض ارادة الدول المنتدبة بالسيف والمدفع ام بالتفاهم والاتفاق ؟

جاهر الشعب بلسانه وبلسان زعمائه انه لايريد الانتخاب والثورة قائمة . فأبت السلطة الا ان تمضي في الانتخاب فنشرت الدعوة اليه . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان عملية الانتخاب فشلت تماماً ، وأيد الشعب بالفعل ما اعلنه بالقول

اننا نتكلم بمثل هذه الصراحة لان الداء قد استشرى ونحن نعتقد ان المفوض السامي ومعاونيه يضمرون لهذه البلاد كل خير لذلك نصارحهم بحقيقة الداء ونود منهم ان يصارحونا بحقيقة الدواء فان « المريض » بين هذه التجارب كاد يلفظ الرمق الاخير

خطر هجوم البدو على العمران

ولئن الححنا في الاسراع بحل هذه المعضلة فلاننا نتخيل الخطر الداهم الذي يهدد حمص وحماه وحلب ، وبالتالي بقية البلاد ، اذا انقضى شهران ولم ترجع الامور الى مستقرها وتستعيد الحكومة هيبتها فان البدو الضاربين في البادية سيعودون بعد شهرين او اقل الى اطراف العمران فتمر طروشهم وجموعهم بالقرى وتصل الى جوار المدن . وقد كانت الحكومة تتخذ لهذا الامر عدتها فترسل قوات كبيرة الى تلك الجهات لمنع البدو من العبث بالامن والاعتداء على المدن . فلو جاء البدو هذه السنة كعادتهم فهل يجدون قوة تحول بينهم وبين ما قد يفعلون ؟

انهم ينشرون الفوضى في تلك الجهات — رغماً عن قانون العشائر العجيب — ويصعب جدا بعدئذ اعادة الامن الى نصابه . فنحن نلفت انظار أولي الامر الى هذا الخطر لعلهم يتداركونه

والعاقل من تدارك الامر قبل وقوعه

المجلس المطيع

ذهب الحاكم العام وقابل المفوض السامي مصحوباً برئيس المجلس النيابي ودار بينه وبينهما حديث طويل . ويقولون ان الحديث تناول المجلس وموقفه في وضع الدستور فان المفوضية العليا كانت ترقب باهتمام زائد كل حركات المجلس وسكناته حتى شاع انها تنوي حله والقيام بانتخاب تتخذه شبه استفتاء لحل مشكلة لبنان الكبير ويقال ان الحاكم قال للمفوض السامي انه لن يجد مجلساً مطيعاً كهذا المجلس فمن الخطأ حله . . .

فاذا صح هذا القول فالحاكم على صواب في ما قاله لان اكثرية المجلس مطيعة جدا تكيفها السلطة كما تهوى وتريد . الم نشهدها بعد ان قررت الغاء الاعتمادات المطلوبة للادغام القضائي كيف عادت هذه الاكثرية نفسها و « لحست » امضاءها وقررت ان تعطي الادغام اعتمادا اضافياً ؟ . . .

وهذه الاطاعة في المجلس هي التي حملت انصار المقاطعة على الدعوة الى مقاطعته في وضع الدستور . فانهم خافوا ان يخضع للموءثرات التي تتجاذبه وان يخرج للامة دستورا تتجلى فيه ارادة السلطة اكثر من ارادة الامة . لذلك شددوا عليه النكير وما زالوا يشددون

ان في اروقة المجلس وحول ابوابه موءثرات جمة ترقبها الامة بكل اهتمام . فليحذر المجلس ان يكون مطيعاً في الدستور كما كان مطيعاً في الادغام فان هذه الموءثرات تقوم غالباً على اوهام . . .

* * *

مدرسة الحقوق والادغام

وعلى ذكر الادغام القضائي اروي للقراء حكاية بسيطة تدل على نفسية بعض الطلبة الذين يتخرجون من مدرسة الحقوق الفرنسوية وكيف ينظرون الى لغة البلاد . فقد ضمني مجلس بمحام تحت التمرين يوم قرر النواب الغاء الادغام القضائي . فرأيت المحامي المتمرن صاخباً لاعناً لذلك القرار . وعبثاً حاولت وحاول الجلساء ان يقنعوه بان الادغام ضرر فاحش على البلاد وعلى لغتها وعلى العدل فيها . فانه كان يزداد عتوا ويجاهر بان العربية لا يمكن ان تكون لغة القضاء لانها سائرة الى الاضمحلال . . .

بهذه النفسية يتخرج اكثر المحامين الجدد من مدرسة الحقوق الفرنسوية ببيروت وهذه المدرسة هي « معمل » المحامين والقضاة للمستقبل . فهل نستغرب مانراه من روح (التفرنج) التي تضرب قوميتنا في الصميم ؟ وهل نستغرب اذا رأينا اللغة العربية في دوائر الحكومة ودوائر الاعمال سائرة الى الاضمحلال ؟

اذا اردت قتل قوم فاقتل لغتهم وهم يقتلون لغتنا في المدارس فكيف نطمع باحيائها في المنازل والاسواق ؟

ليعلم الطلبة — خصوصاً طلبة المدارس العليا — ان تناسي اللغة العربية يفقدهم عنصرا هاماً من عناصر حياتهم القومية . ومتى فقد الانسان قوميته فقد كرامته

فليسمع اهل الكرامة ؟ . . .

الى « لاسيري »

نقلت جريدة « لاسيري » الفقرة التي عتبنا فيها — في العدد الماضي — على احد رجال قضائنا الوطني بينما نحن نحارب الادغام دفاعا الانتقاد عن ذلك القضاء . وختمت « لاسيري » الفقرة بقولها ان صدورهذا من « الاحرار » — وهي عدوة الادغام — لا يخلو من تأثير .

ونحن نقول لهذه الجريدة ان انتقادنا القضاء الوطني برهان على اننا ننتقد للاصلاح لا للتشفي . وذلك كان وما زال شأننا في حملتنا على الادغام حتى يتناوله الاصلاح

« ابو غسان »

الحملة على العرش



الباشا نجيب — التوى المخل وانا شد . فيظهر ان المخل لا يفعل في الكاوتشوك

الباشا حبيب — في يلدز كنتم تستعملون الدبابيس ، فهي أنعم وافعل

الباشا اديب — لا تضيعوا وقتكم بالفارغ فاسعار الكوتشوك في ارتفاع ...

الانتخابات في بلاد العلويين



تشابهت الطريقة التي جرت بموجبها الانتخابات في اللاذقية وفي بيروت . فهنا بيعت الاصوات بالمزاد العلني . وهناك اراد احد الناخبين ان يدفع تذكرة نوسة الزيت اشتراء كما يدفع النقد .

وفي هذه الصورة نرى المسيو ديون — الذي اشرف على انتخاب بيروت وهو يشرف على انتخاب اللاذقية — نراه ونتساءل هل يتوفق هناك في الترشيح النهائي كما توفق هنا . فيخرج من المعركة ظافرا ؟ ..



وفاة ملك الخشب

المستر « بوت » ملك الخشب في الولايات المتحدة وهو من اصحاب الملايين وقد توفي مؤخراً عن مئة عام . وهذه صورته يومي بعصاه ويتحدث مع احد اصدقائه

صفحة الادب

كنوز الفقراء

بقلم الاديب الكبير الاستاذ عمر فاخوري

بقرة وليست كالبقر، ضخامة جسم، بل هي اقرب الى العجل الصغير. تلمع عيناها في الليل البهيم كأنها جمرتان او نجمتان. مسرجة بالذهب، نعالها وخلاخلها من ذهب. وعلى ظهرها عدلان مُلئا بالدر والياقوت والحجارة الكريمة، تجيئك في ساعة متأخرة من الليل فتناديك قائلة:

– تعال يا فلان وخذ نصيبك!

فلا تخف ولا توقظ احداً من اهلك النيام. تقدم نحوها رابط الجأش وانزع نعالها وخلاخلها وسرجها، وأفرغ العدلين من كنوزهما ثم املأهما بما تيسر – والافضل ان تجعل في احدهما خبزاً وفي الآخر ملحاً: علامة المودة والشكران. فهي تمضي في سبيلها تاركة في دارك الذهب والدر والياقوت والحجارة الكريمة. طوبى لك فانت الغنيُّ السعيد!

.. وفي النصف الاخير من القرن الثاني عشر للهجرة زارت البقرة «حاملة النصيب» جدة والدي السيدة صفيه وكانت «سبعينية». فسمعت رحمها الله طقطقة النعال ورنين الخلاخل على درجات السلم، فنظرت من ثقب الباب المرصد عليها في حجرتها، فرأت البقرة المذهبة تخطر في باحة الدار وعيناها تضيئان كأنهما جمرتان او نجمتان، وهي تنادي بصوت اشبه بالخوار:

– تعالي يا صفية وخذي نصيبك!

اما المرحومة فجمدت في مكانها معقودة اللسان. واما البقرة فقد نادتها ثلاثاً ثم انصرفت كالمستكبرة، آنفةً من هذا الجبن الشديد. ولكنها انتقمت منا بان تركت على احدى درجات السلم نعلاً من نعالها الذهب، دليلاً على الثروة التي لم تمتد يد لاخذها، وباعثاً على الحسرة الدائمة. ويُروى ان جدتنا قالت اذ انطلق لسانها هذه الكلمة المأثورة: «الشحادة، ولا السعادة!» وهكذا كنا ولم نزل فقراء، عزاؤنا الوحيد، بل عزائي انا وحدي هو اني كدت في النصف الاخير من القرن الثاني عشر للهجرة اكون غنياً، فاذا لم اكنه فذلك لان جدتي السيدة صفية عليها رحمة الله ما ارادت.

بهذا وامثاله كنا نتسامر في احدى ليالي الشتاء ونحن، كباراً وصغاراً، جلوسٌ حول الكانون صديقي المؤنس المحيي الامين. وبغتةً شهدت في هذه الغرفة الصغيرة كيف تُخلق دنيا غير دنيانا يقطنها اقوام غير اقوامنا، دنيا عجيبة ملأى بالارواح الخيرة والشريرة، تفيض منها على دنيانا الاعاجيب، وفيها تجد العامة تأويل كل الاسرار. واحسست كأن هذا الجو الذي كنت احسبه مهجوراً هو على الضد من ذلك مسكونٌ لا تكاد تجد فيه، من شدة الزحام، شبراً واحداً لم يحتله جنيٌ او عفريت.

وليس أعجب ولا ابلغ دلالة من الصلة التي جعلها العامة بين عالمنا وذلك العالم. أأقص عليك قصة «الداية» التي دُعيت ليلاً الى امرأة في الوضع، فاعترضت سبيلها سيدة محجبة سألتها ان تشعل لها شمعتها المطفأة، فلما تناولت الشمعة من يدها اختفت السيدة بين الارض والسماء ونظرت الداية فاذا الشمعة «اصبع مخضوبة بالحناء»؟

ام اقص عليك قصة الرجل الصالح الذي التقى ذات ليلة بالجنية العروس، المحلاة بالذهب من قمة رأسها الى قدميها، فقالت له عرّني من ثيابي وهي لك! فلما ذكر انه ينبغي ان يخلع عنها كل ثيابها وينظر اليها وهي عارية، حوّل بصره لانه لم يكن امرأ سوء. وقال لها: استتري يا اختي. استتري! ثم انصرف، لم يغنم ولم يأثم؟

ام ماذا اقص عليك؟ لقد انتقلنا من اسطورة عجيبة الى اسطورة اعجب، ومن اقصوصة جميلة الى اقصوصة اجمل، حتى خيل لي ان ليلتنا هذه ليلة «شاردة» من طرفة الشرق الكبرى، واعني كتاب الف ليلة وليلة. واخذت افكر فيما فكرت فيه من قبل اذ كتبت مقالتي الاولى «الباب المرصود».

ليس خلق عالم على هامش عالمنا هذا، او تصور وجود غير هذا الوجود العادي، وقفاً على وحي الانبياء وخيال الشعراء. فان للعامة في هذا الخلق والابداع اليد الطولى، بل لعلّ الانبياء والشعراء يستقون من هذه الينابيع التي لا تفتأ تفيض في كل عصر ومصر، ولا يغيض ماؤها ابداً: الآداب العامية. فاذا كان في الامر بعض الشك فان الشعوب بالاقل تلتقي مع انبيائها وشعرائها في صعيد واحد لكفاية الحاجة الانسانيه، العامة الدائمة، الى الخوارق والاعاجيب، اي الى كل ما هو «في خارج» هذا العالم، ونواميسه المعروفة وحقائقه المألوفة. وان في الاداب العامية او (الفكلور) كما يسميها الافرنج لطرائف شائقة ممتعة غزيرة المعاني، سواء الاقاصيص والامثال ام الاساطير والعقائد، توفر على العناية بها، جمعاً وترتيباً وتأويلاً، كثير من اخصائيي الغرب، اعتقاد انها فنونُ غير الفنانين وآداب غير المتأدبين ودواوين غير الشعراء، لا يتجلى فيها الروح القومي فحسب بل تترجم من جهة ثانية عن النفس الانسانية بأطلاقها. فهي كالبقرة المسرجة بالذهب تحمل كنوز الفقراء.

وأسرّت اليّ اكبرهن سناً قولها:

– هل تعلم لماذا اورثت فلانة بنيها (وذكرت اسرة معروفة في البلد) سوقاً برمتها هي السوق الفلانية؟ ذلك لان البقرة زارتها فاخذت منها نصيبها. والاّ فمن اين لهم هذه الثروة الطائلة؟

وقالت اصغرهن سناً وفي عينيها الخوف والرجاء:

– اذا جاءتني البقرة في هذه الليلة ونادتني: يا سلوى قومي وخذي نصيبك! فسأقول لها من تحت اللحاف: يا بقرة اني اخاف لاني صغيرة فضعي نصيبي على عتبة الباب، ارجوك!.

ولكن ام سلوى ضمت صغيرتها وعوّذتها قائلة:

– بسم الله الرحمن الرحيم.

عمر فاخوري

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

شقيت بهن ولم اسعد

نظم هذه القصيدة اديب من ادبائنا المهاجرين عارض فيها قصيدة الاستاذ الشيخ امين تقي الدين التي نظمها ايام لم تكن قريحته قد صدأت بعد. ومطلعها: متى انت ياوطني مسعدي   لقد أفلتت همتي من يدي

وهذه قصيدة الاديب المعارض السيد شكر الله الجر:

تطاول ليلي ولم اهجد   كأني مسجى على مبرد
وهاجت بلابل اسحاره   لواعج في الصدر لم تبرد
لي الله في الناس من شاعر   طويل الاناة قصير اليد
اذا الليل اغرى سوام الكرى   بورد المهاجر من مسهد
رصدت النجوم بابراجها   لعلي مستجلباً أسعدي

***

بلادي ينوشك ناب القضا   وليس على الكرب من منجد
ويوم تصرّف فيك الزمان   تصرف مستأثر أيّد
فضاق العرين على ضيغم   وضاع الكناس على اغيد
خطوب تقلب فيك الاديب   فيمضي على حظه الاسود
وأنّا اناسٌ نروض جماح   الزمان بكل فتى اصيد
كرام المغارس شم المعا ـ طس غرّ المناقب والمحتد
تعاف الشراب اذا ما الكلاب   زحمن الاسود على مورد
فإن لم نخلّ نحور العتاق   بذاكي النجيع من الاكبد
ونغشى عطاشى بحار الردى   ونكرع من لجها المزبد
ونزجي الكتيبة إثر الكتيبة   حيث المنية بالمرصد
فلسنا بابناء ذاك الاشم   وليس الاشم ابا المرّد
يطول الحنين الى منزل   وواد خصيب النبات ندي
وروض كسته عيون السحاب   مدامع كاللؤلؤ المنضد
فاما ثراه فمن عنبر   واما حصاه فمن عسجد
تلمّ الطيور بافنانه   وتهفو الى الجدول الاجعد
وماء الغدير كذوب اللجين   — تسلسل في المرج — لم يجمد
ذكرت عليه ليالي الصبا   وما مر من عيشي الارغد
واهيف اهواه ريّ المعاط   ف بضا من النفر الخرد
اذا ما تمايل بين الغصون   تخال الغصون به تقتدي
وصدت الضلوع على حبه   فنكل بالمنزل الموصد
ركبت القضاء الى وصله   ويا له من مركب مجهد
بليلٍ كأني بزنجيه   تصارع وانفجر في فدفد
فراحت تصب عليه السماء   صواعق في بارق مرعد
ورحت ادب بجوبانه   دبيب الضرير بلا مرشد
فاما اهتديت بلمع البروق   تخطت في جنحه الاربد
الى ان تبلج نصل الصباح   وجرد من غمده الاسود
ليالٍ مررن بظل الشباب   شقيت بهن ولم اسعد

شكر الله الجر

***

يا حبيبتي هل تذكرين

= ١ =

مستوقفي تحت القمر   في ليل نيسان
عودتني طول السهر   يا ظبي لبنان
في ليلة السهد الامر * اشتاق ساعات السمر * لا بدع ان حبي امر
فالحب سلطان

= ٢ =

ياراشق الصدر العليل   اصميت ولهان
مالي سوى طرف بليل   يقظان حيران
وحرمة الخد الاسيل * والعنق والهدب الطويل * اني وان كنت القتيل
ارضى بما كان

= ٣ =

ما شاقني والياسمين   يفترّ جذلان
الا اللمى اذ تبسمين   والثغر فتان
يا ظبيتي هل تذكرين * ليلاً صفا للعاشقين * ادنو وانت تحتمين
في ظل رمان

= ٤ =

من بين اقواس الجفون   قد طار سهمان
لله ما اقوى العيون   ان ترنُ غزلان
من طول ماتجري الشؤون * اصبو الى يوم المنون * اشقى وماقلب حنون
يأتي بسلوان

= ٥ =

تبكي الطيور الصادحات   صبحاً على البان
والمرء في صبح الحياة   تبكيه أحزان
ان داهم العمر الممات *وانتف من حولي البنات * زرعي حول الرفات
ورداً وريحان

ادوار البستاني

***

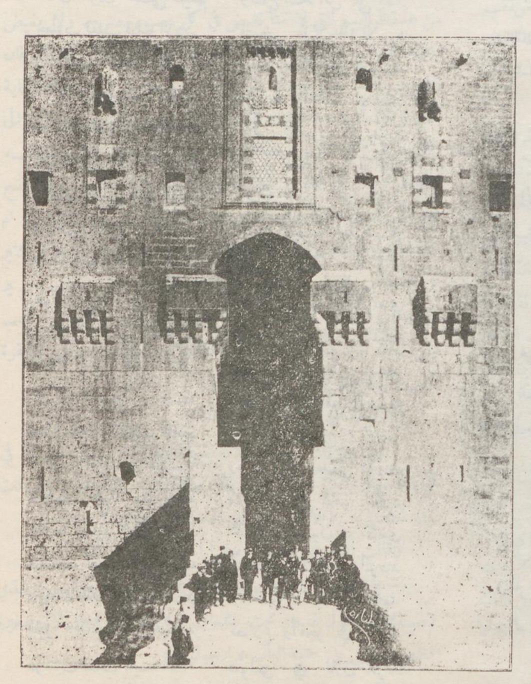


المستر كولدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة (الثاني من اليسار) مع الدكتور جون فلي والمستر وليم ملر والمستر جورج بلميطن والمستر فاري من اعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية « النجمة البيضاء » وهم وقوف على السجادة المصنوعة في ملجأ ايتام غزير هدية للرئيس الاميركي ويرى القارئ صورتها على الصفحة المقابلة



سامي بك الصلح

صاحب الحادثة المشهورة مع الحاكم التي رويناهـا في العدد الماضي . وقد كان للاهانة الموجهة اليه تأثير شديد في البلاد ولا سيما ان سامي بك له على الانتداب خدمات جلى فلم يكن منتظراً ان يجزى عليها جزاء سنمار باهانتـه ثم باحالته على مجلس التأديب



المسيو دوجوفنل وصبحي بك بركات وبعض رجال الحكومـة خارجين من قلعة حلب الشهيرة يوم زار المفوض السامي الشهباء



البرنس كارول ولي عهد رومانيا

الذي روت البرقيات خبر تنازله عن العرش وهذا الرسم يمثله مع عشيقته الاولى الانسة لمبرينو ويقال انه تنازل عن العرش وهجر زوجته الاميرة هيلانه ابنة ملك اليونان ليستأنف علاقته مع عشيقته الاولى

أي دائرة

تشاتم موظفان في احدى دوائر الحكومة فقال الواحد :

— ما رأيت حماراً اكبر منك

فاجابه الآخر : وهل في العالم اكثر بلاهة منك

فتدخل رئيس الدائرة بما له من السلطة قائلاً :

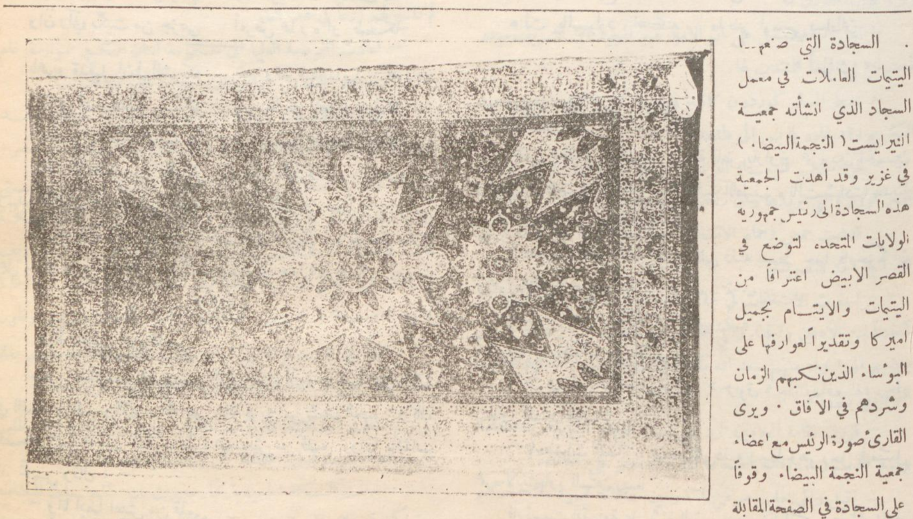
— وهل نسيتما اني هنا . .



على طريق بغداد

هاجمت عصابة قافلة من السيارات كانت متجهة الى بغداد في ١٧ كانون الاول بين تدمر و حمص قرب قرية « الفرقلوس » . وهذا الرسم يمثل سائقاً من سواقي السيارات يحمل رأس احد القتلى من رجال العصابة التي انهزمت امام السيارات الصفحة

. السجادة التي صنعتها اليتيمات العاملات في معمل السجاد الذي انشأته جمعية النيرايست (النجمة البيضاء) في غزير وقد أهدت الجمعية هذه السجادة الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة لتوضع في القصر الابيض اعترافاً من اليتيمات والايتام بجميل اميركا وتقديراً لعوارفها على البوءساء الذين نكبهم الزمان وشردهم في الآفاق . ويرى القارئ صورة الرئيس مع اعضاء جمعية النجمة البيضاء وقوفاً على السجادة في الصفحة المقابلة



طول السجادة ٥٫٢ امتار وعرضها ٣٫٤ عدد العقد فيها ٤٤٠٤٢٤٧ على معدل ٢٢٨٠٠٠ عقدة للمتر المربع عدد العاملات فيها بوقت واحد ٤ مدة العمل فيها ١٠ اشهر محوك فيها ١٤٤ حيوان من انواع مختلفة وكثير من الطيور وهي من طراز اصبهاني

مطارحات ونوادر وفكاهات

خلو طرف طانيوس عبده

طانيوس عبده شاعر رقيق · واديب كبير ، ونقـاد ظريف!!! وقد اوحش بيروت بغيابه ، وترك فيها فراغاً كبيراً بعد نقداته التي لا نعلم ما نسميها انقدات الحمامة ام نقـدات الغراب ؟ وان اوحشنا طانيوس عبده بشخصه فلا اقل من ان يؤنسنا بذكره .

كان الصديق طانيوس يصدر في الاسكندرية جريدة «الشرق» بالاتفاق مع شريكـه جاويش ، اي جاويش لا اذكر · ولم يكن الجاويش من الادباء والكتبة فلم يتفق ذوقه مع ذوق الاديب صاحب النقدات ففسخا الشركة واستقل طانيوس استقلالاً تاماً عن شريكه وانشأ مجلة الراوي · واراد الجاويش ان يعلن فسخ الشركة فكتب في جريدة الشرق التى ظلت في حيازته ، الاعلان التالي :

« بما ان الشركة التي كانت بيني وبين طانيوس افندى عبده قد انفسخت فقد خلا طرفي من طرفه ، ولم تعد لاحدنا علاقة بالآخر » .

واراد طانيوس عبده ان يعلن ان « طرفه » خـلا من « طرف » الجاويش ، او ان طرف الجاويش خلا من طرفه ، فكتب ذلك الخلو بقالب شعري فكه قال :

الحمد لله لا شريـك له والحمد لله ليس لي شركا

بفضله وهو خـير معتمد لم اعتمد في لورد على احد
اصبحت لا شركة تغلّ يدي ولا شريكاً اذا ضحكت بكا
وان رآني بكيت من جزعي أعرض عمارة او ضحكا

ياعمرو قد قيل ان في الشركه خيراً وقد قيل ما بها بركه
لكنني قد وجدتها شبكه ليس لها غير اهلها سمكا
فاحذر وان امدد اليدين لها تمدّ يوماً لعقدها يدكا

بذلك الاعلان عبّر الجاويش عن خلو الطرفـين من بعضهما . وبهذه الابيات عبر صاحب النقدات عن خلو الطرفين ايضاً .

فما رأيه الان وقد عاد الى المكان الذى اشتبك فيه طرفه ثم خلا ؟ هل ينوى ان يشبك طرفه هناك ام يعود الى هذا الطرف ؟

***

وانا اعيش من قلمي

جلس صحافي مع شاب يسهر الليل وينام النهار ، باحثاً عن اللذة في النساء ، والخمر والقمار ، كما هي حالة فريق من شبان العصر · وكان الصحافي يلعن الزمان الذي يضطره ان يعيش من قلمه واذا بالشاب قد تحمس وقال :

– وانا ايضاً اعيش من قلمي

– ولمن تكتب ؟

– اكتب الى والدي ليرسل لي فلوس .

تأثير العبودية

جاء احد النواب الى العاصمة للمرة الاولى بعد انتخابه · فذهب الى رئيس الدولة يعرب له عن مظاهر تعلقه بالدولة فقال :

– يا سيدي · ان جدي ، ووالدي ، وانا ، متنا جميعاً في خدمتكم .. ى انه يعتبر نفسه ميتاً ، ولو كان متكلماً ..

سلطان وابو غسان

كنت في مكتبي صبـاح الثلثا فقرع جرس الهاتف ، فوضعت السماعة على أذني واذا بصوت أجش ، اراد صاحبـه ان يجعله خشناً ليخفيه ، يملي علي هذه الابيات · وعبثاً حاولت معرفة مخاطبي فانه كان يصم اذنه عن كل سؤال ·· وغير سؤال ايضاً · وكان يكتفي بالقول اكتب · فترجح لديّ انه أطرش فزورت امضاءه في اخر الابيـات التي املاها عليّ .

ولعلّ الكلمة « سلطان » الواردة في آخر الابيات تأثيراً على ما استنتجته ان صاحبنا من الطرشان قال :

سميته غسـان رمزاً الى اجـداده اسياد حوران
نعم الفتى في نسبتيه معاً لجده الاعلى وجبران
دغدغه بالجدين ينشأ عـلى كليهما والخير في الثاني
يا موثر الماضي واجـداده عن حاضر بالمجد مـلآن
لا تكبر التاريخ ان الذى مذ كبض الحاضر الداني
هنئت بالمـولود لكنه ما ضرّ لو سمي بسلطان .

« أطرش »

رئيس المحكمة والاعمار

كانت الجلسة منعقـدة برئاسة قاض يتراوح عمره بين الخمسين والستين وكانت هناك محامية من الجنس اللطيف ، نالت شهادتها حديثاً ووقفت تدافع عن موكلها فقالت :

يا حضرات القضـاة ! ان موكلي ذنبه بسيط جدا فارجوكم ان ترأفوا بحالته لانه عجوز عمره خمسون سـنة ...

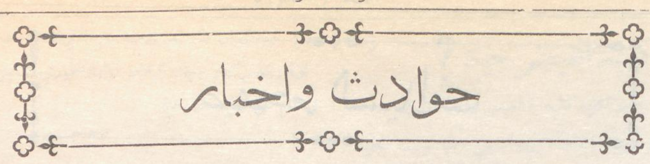
فصاح الرئيس : عجوز ! · وهز برأسه ...

وصدر الحكم على المتهم ...

وكان في المحكمة محـام لبق « حربوق » جاء يدافع عن رجل يتجاوز الستين فقال :

– ياحضرات القضاة · ان موكلي ذنبه بسيط وهو رجل في مقتبل عمره لا يتجاوز الستين ربيعا ...

فارتسمت ابتسامة على شفة الرئيس وصدر الحكم ببرائة المتهم ولقد كنا نحسب ان السيدات فقط يتضايقن من الكلام على اعمارهن · فاذا بالقضاة ايضا · ولكن « الصبغة » لها حق ...



– اذاعت المفوضية العليا بلاغاً رسمياً تقول فيه ان المهلة المعطاة لاستسلام الثوار قد انتهت ولا صحة للاشاعة القائلة انها تجددت

– احيل حضرة النائب العام سامي بك الصلح على المجلس التأديبي بسبب حادثته المشهورة مع المسيو كايلا

– نتخب المسيو هريو مرة ثانية رئيساً لمجلس النواب الفرنسي وقد امتنع حزب الوسط وحزب اليمين عن التصويت

– اكتشفوا في برلين آلة لتزييف الاوراق النقدية الصربية من فئة الف دينار وقد اقر المقبوض عليهم في « بودابست » بتهمة تزييف الاوراق النقدية الفرنسية بانهم طبعوا خمسة وعشرين الف ورقة من فئة الف فرنك وشاع ان تلك الاوراق مخصص ريعها لتدبير مؤامرة سياسية في المجر .

– لا تزال المفاوضات جارية بين الانكليز والترك بشأن الموصل وقد صرح رئيس وزارة تركيا توفيق رشدي بك بان الاتراك لا يزالون يعتبرون مشكلة الموصل كأنها لم تحل ولاينتظر وقوع حرب بين الفريقين

– نودي بابن سعود ملكاً على الحجاز واصبح لقبه « ملك الحجاز وسلطان نجد »

– قطعت العصابات الخط الحديدي بين الهامه والفيجه على طريق دمشق وقد خرج قطار البضائع عن الخط الذي يجتهد الان عملة الشركة في اصلاحه

– عقد سلطان الاطرش اجتماعاً في عرى قبل انتهاء مدة التسليم وقرر متابعة القتال

– تدل انباء دمشق على ان الامير عبد المجيد ابن الشريف حيدر لم يتوفق في المهمة المنتدب لها

– حبط المستر كوردون كانتج في المهمة التي كلفه اياها عبد الكريم وقد غادر باريس الى طنجه

– قرر حزب اليسار الفرنسي الاشتراك في الوزارة بشرط ان يختار الوزارة التي يريدها وان تكون في يده معظم الوزارات

– قاطعت حمص وحماه الانتخابات مقاطعة تامة ولم يتقدم في المدينتين احد للتصويت

– اسفرت الانتخابات في حلب عن وقوع مظاهرة قتل فيها ١٣ شخصاً من الاهلين والجند والقي القبض على اربعين من الزعماء ارسل بعضهم الى ارواد منهم سعد الله بك الجابري والنائب المنقاري والطبيب الكيالي وسواهم .

– قررت نقابة المحامين الرد على اسئلة اللجنة النيابية المكلفة بوضع الدستور اما نقابة الصحافة فلا تزال تصر على المقاطعة

– اقيل والي حلب مرعي باشا وعين مكانه محمود بك الحكيم رئيس محكمة الاستئناف في الشهباء

– ارسلت بكركي جوابها للجنة النيابية عن الدستور وقد جاء في جوابها انها تريد النظام الجمهوري وانتخاب رئيس جمهورية لمدة سبع سنوات مع مجلس نواب ومجلس شيوخ ومما ورد في كلامها عن مجلس الشيوخ ان تكون مدته سبع سنوات ويمثل فيه رؤساء روحيون

– يقول مكاتب « التيمس » من بيروت ان علة المأزق الحالي في سوريا ترجع الى اصرار الافرنسيين على ان يسبق خضوع العصاة كل شيء آخر بدلاً من مفاوضات الثائرين الذين تحركهم مقاصد وطنية معلومة

– قال المكاتب السياسي للديلي تلغراف ان بقاء القنصل البريطاني في جده يدل على ان انكلترا تميل الى الاعتراف بابن سعود ملكاً على الحجاز ، وقال ايضاً ان ابن سعود سيتعمد الامتناع عن ادغام الحجاز في نجد مما يحفظ له لقب ملك وسلطان

– تأجل اجتماع لجنة الانتدابات في عصبة الامم حتى يوم ٥ شباط القادم ريثما يصل تقرير المسيو ده جوفنيل عن سوريا ولبنان

ينوي السنيور موسوليني ان ينادي بايطاليا « امبراطورية » وقد قالت احدى الصحف الايطالية اذا انضمت فرنسا الى ايطاليا عادت الامبراطورية الرومانية الى الحياة من جديد

– اخذت حركة لبس القبعات بين الشبيبة الاسلامية تنتشر في بيروت وقد دعا اليها عشاق مصطفى كمال ومحبو الاتراك

– قرر المسيو ده جوفنل رصد مليون فرنك لشراء البذار المطلوب لزرع حوران ورصد مليوني فرنك لتوزيعها على اصحاب الاراضي التي لم تنتج لهم زرعاً في هذا العام

– اعادت المفوضية العليا الى حكومة لبنان الكبير موازنة عام ١٩٢٦ مع بعض التعديل فيها وذلك احتراماً لمقررات النواب

– لا تزال التبرعات تتوارد من المهجر لاعانة المنكوبين وقد تداولت اللجنة الارثوذكسية مبالغ ذات شأن من السوريين في مصر .

– نظرت محكمة بداية الجزاء صباح الجمعة في الدعوى التي اقامها الحاكم العام على زميلنا صاحب « العرض » وكانت قاعة المحكمة غاصة بالجمهور فحكمت برد الدعوى وبتغريم الحاكم والمصاريف لان التوكيل الذي قدمه انطون بك شحيبر بصفته محامياً عن الحاكم لاحق لتاريخ اقامة الدعوى وكانت الجلسة برئاسة المسيو دي بوطون

– عقد في الاسبوع الماضي قران حضرة الوجيه صديقنا عارف بك عبد الملك نجل الاستاذ امين بك عبد الملك فنهنئ العروسين

– حلت الحكومة بلدية بعلبك لان رئيسها وقع برقية بطلب الوحدة واصدرت قراراً بمعاقبة كل موظف يشجع هذه الحركة

– ابلغت السكة الحديدية تجار بيروت بان شاحنات البضائع متراكمة في رياق وقد خيرتهم بين ان ينزلوها في زحله او في بيروت لان السلطة ستصادر الشاحنات كلها

صفحة السيدات

الامشاط وقص الشعر

روت صحف الازياء ان قداسة البابا اصدر امراً قال فيه انه لا يرى في قص الشعر ما يخالف الحشمة والادب وقد كان لهذه الفتوى صدى بعيد في دوائر الازياء والموض ، فالمترددات سلمن روءسهن للمقص يفتك في غدائرهن الحريرية ، ومقصوصات الشعور تمادين في قص الشعر على درجات مختلفة في الطول والقدر

فمنهن من قصت شعرها على طريقة لاغارسون ومنهن الانذون ومنهن على طريقة الطيارين ومنهن على طريقة « النسر الصغير » وسوى ذلك . ولكل من هذه الطرق ربطة مخصوصة تجعل الشعر اما على شكل المثلث او على شكل الهلال أو سوى ذلك من الاشكال وقد ابتكر مصنع من مصانع فرنسا أمشاطاً خصوصية توافق قصات الشعر المختلفة وتحفظ « التمشيطة » من الانتثار اذا هب عليها الهواء



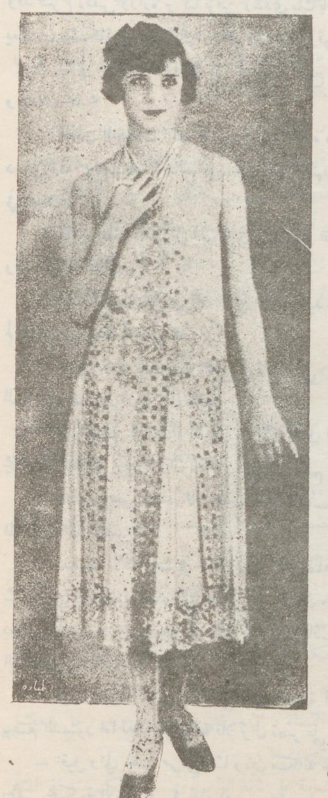
وفي هذا الرسم مثال جميل من هذه الامشاط لا نعلم ان كان باعة النوفوته قد احضروه الى بيروت ولكن صحف الازياء الواردة من باريس تقول انه انتشر كثيراً ، وهو فضلا عن فائدته يعطي الرأس شكلاً لطيفاً بعكفتيه الهندسيتين

على اننا اذا روينا للقارئات اخبار قص الشعر فلا يفيد ذلك ان جرائد الازياء وواضعات الموض في باريس توافق على كل انواع القص فان بعض القصات ما ينفر منه الذوق كقصة « الكيد » او الغلام فانها تجعل رأس الفتاة اقرع من القفا ويضطر المزين الى حلقه بالموس بشكل ظاهر فتبدو الشعور كروءوس الابر في الرقبة وهذا لا يتفق مع نعومة الجنس اللطيف .

***

الفساطين

ظهرت الانسة لافوند لايون في رواية « ديدنغو » لابسة ثوباً فتاناً ذا ألوان زاهية من قماش « لامه » ذهبي محضر وعليه معطف من المخمل الاحمر بطانته « لامه » وقد استلفت هذا الفسطان الانظار بزهوة ألوانه وتناسبها



وهناك فسطان جميل تلبسه السيدات في السهرة وهو منتشر جداً حتى انه لم تبقَ غانية من المعروفات بالرشاقة والكياسة الا لبسته وهذه الصورة تمثل سيدة من سيدات باريس المعروفات بحسن الذوق مرتدية في احدى السهرات الفسطان الذي نحن بصدده وهذا الفسطان من الموسلين الحريري الناعم وهو « مخرّج » بقطع من اللوءلوء وعلى دائر الفسطان برودري وتخاريج من اللوءلوء الرقيق يتناسب لونه مع لون العقد الذي تلبسه السيدة في عنقها

هل كريمة القيصر حية؟

— حكاية اشبه بالقصص والحكايات —

روت الصحف الفرنسوية والانكليزية التي حملها الينا البريد الاوروبي الاخير صدى خبر غريب اذاعته الصحف الالمانية وفحواه ان الدوقة انستاسيا ثانية كريمات نقولا الثاني قيصر روسيا السابق لم تلق حتفها مع سائر افراد اسرتها لما اعدمهم البلاشفة رميا بالرصاص في ١٧ تموز سنة ١٩١٨ في مدينة اكاترنبرج من اعمال روسيا وانها لاتزال على قيد الحياة وقد وصلت الى برلين من مدة قصيرة ودخلت المستشفى الكاثوليكي باسم مدام فون تشايكوفسكي لتعالج مرضا ألم بها وكاد يقضي على البقية الباقية من زهرة شبابها ثم كتبت الى الارشدوقة دي هيس شقيقة القيصرة السابقة تطلعها على حقيقة شخصها وتشعرها بوجودها في العاصمة الالمانية للعناية بصحتها وتقص عليها قصتها وكيفية نجاتها بما يتلخص في أنه لما انتهى البلاشفة في ١٧ تموز سنة ١٩١٨ من اطلاق النار عليها وعلى والديها واخوتها أتوا بشرذمة من الاسرى الالمان والبولنديين وامروهم بنقل الجثث في اثناء الليل الى الغابة المجاورة لدفنها فيها سرا فحدث ان احد اولئك الاسرى = واسمه فون تشايكومسكي وهو بولندي الاصل — شعر وهو يحمل الدوقة انستاسيا ان الحياة لا تزال تخفق فيها رغم الجروح البالغة التي اصيبت بها فاخذها الى قرية بالقرب من اكاترنبرج واكب على معالجتها والعناية بها حتى مشت الى الشفاء واستردت قواها وبعد انتظار دام سنين برمتها تمكنت كريمة القيصر من الفرار الى رومانيا مع منقذها فتزوجت منه هناك ورزقا ولدا ثم خطر لفون تشايكوفسكي أن يعود الى روسيا فقبض عليه البلاشفة وحكموا عليه بالاعدام جزاء الاثم الذي اقترفه بانقاذ حياة الدوقة انستاسيا

فلما تلقت الدوقة دي هيس كتاب مدام فون تشايكوفسكي او الدوقة انستاسيا كما تزعم أبت ان تصدق الحكاية ولم تبسط لها يد المساعدة غير ان القصة كانت في تلك الاثناء قد وصلت الى مسامع والدة القيصر وهي تقيم الان في الدانمرك فكلفت وزير الدنمرك المفوض في برلين ان يزور مدام تشايكوفسكي ويسلمها بضع مئات من الماركات وان ينقلها الى مستشفى من اكبر مستشفيات برلين ولا تعلم الصحف الالمانية الى الان هل ثبت للقيصرة الوالدة صحة ادعاء مدام تشايكوفسكي ام هي اقدمت على مساعدتها شفقة عليها ورأفة بحالها

ولكن الامر الذي يجعل المحيطين بمدام فون تشايكوفسكي يشكون في صحة ادعائها هو انها لا تعرف كلمة واحدة من اللغة الروسية او من اللغة الانكليزية وهي لا تتكلم الا الالمانية وقليلا من البولندية غير ان البعض يعزو جهلها للروسية الى الوهن الذي اضاع صوابها بسبب المشاق والاهوال التي تكبدتها

وقد دعا مديرو المستشفى الذي تعالج فيه مدام فون تشايكوفسكي أحد امناء القيصر واحدى وصيفات القيصرة والغراندوقة اولغا الكسندروفنا الى زيارتها فلما رأوها قالوا انها تشبه كريمة القيصر شبها عظيما حتى ان العلامات التي كانت فيها موجودة في جسم مدام فون تشايكوفسكي ولكنهم ابوا ان يؤكدوا انها هي الاميرة بعينها

ويقال ان الغراندوق سيريل الذي نادى بنفسه قيصرا على الروس اوفد احد كبار رجال البلاط الامبراطوري السابق الى المستشفى ليميط اللثام عن حقيقة المريضة

***

اناطول فرانس العاشق

روى الكاتب الفرنسي المعروف اناطول فرانس حكاية حبه الاول ، قال :

كنت بين الثامنة والتاسعة من العمر لما ابصرت غانية جميلة ستأجر منزلا بالقرب منا . انني لا ازال اذكرها الى اليوم بقامتها الهيفاء وملابسها الجميلة . لقد كانت ترتدي ثوبا في كل يوم بل اثوابا كقوس قزح . تذهب وعليها ثوب وردي وتعود بثوب ازرق . وندر ان خرجت مشياً على الاقدام فكانت العربة ابدا بانتظارها

ولما كانت الغانية الجميلة تشاهدني كانت تدغدغ خدي بيديها المعطرتين . وفي احد الايام وانا اقفز الدرج تقدمت الي واعطتني من الحلويات كل لذيذ . فبدت لي ذاك النهار جميلة فتانة واخذت اتحين الفرص لرؤيتها . وفي ذات صباح انسللت الى حجرتها بالرغم من وصية والدتي فاستقبلتني اجمل استقبال واخذت تريني جواهرها وترفعني على ركبتيها وتنهال علي بالقبلات . فسحرتني بجمال عينيها المكحولتين . وكانها ابصرت انني تكهربت تحت تأثير ملامستها فرمتني عن ركبتيها وصاحت : « اليك عني ايها السمج القليل الادب »

ولكن طردها اياي زادني هياماً بها . فكنت اجد في اثرها وهي تبتعد عني واخيراً كتبت اليها على ورقة انتزعتها من دفتري اقول : مدام ارنستين . مدام ارنستين . ارحمي اناتول الصغير المقيم قرب منزلك »

وكانت الورقة التي كتبت عليها ملأى بالزيت والحبر ولم اجد من الكلمات اللطيفة ما ازيده على ما كتبت فارسلت الورقة وبقيت انتظر . . . ولكن عبثاً . . . فالغانية ابت ان تجيبني الى طلبي وتعقد بيني وبينها اتفاقاً حبياً . . . وهكذا ذبل حبي الاول دون ان انال بغيتي منه وها انا لا ازال آسفاً على تلك الفرصة التي فاتتني وعجزت فيها عن تبريد لظى حبي

. . . وكم من صغير مثل اناطول احب ان ينال ما يحلم به فقضى وحلمه لم يتحقق . . .

***

الحكمة على لسان الحيوان

قالوا ان الارنب التقطت ثمرة فاختلسها الثعلب فاكلها . فانطلقا يختصمان الى الضب . فقالت الارنب يا ابا حسل (كنية الضب). قال سميعاً دعوت . قالت : اتيناك لنختصم اليك . قال عادلاً حكيما قالت فاخرج الينا . قال في بيتي يؤتى الحكم . قالت اني وجدت ثمرة قال حلوة فكليها . قالت فاختلسها الثعلب . قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته . قال بحقك اخذت . قالت فلطمني . قال حر انتصر لنفسه . قالت فاقض بيننا . قال قد قضيت

حكاية العدد

ذات الزوجين

بقلم الروائي الفرنسوي الشهير غوي باسان

على الشاطئ، زورق تتقاذفه الامواج وهنالك في منزل حقير صياد يصلح وامرأته الشباك استعداداً للصيد.

وكان كل سكان قرية «سيت» على شواطئ البحر المتوسط في فرنسا يعرفون الصياد وامرأته وينادون الاول باسم جاك والثانية باسم مارتان

وقامت حول المنزل حديقة نبتت فيها الخضر والازهار كانت تمرح فيها فتاة في الرابعة عشرة من عمرها فناداها الصياد قائلاً: تعالي يا نيني

فاسرعت اليه تحمل بعض الخضر وقبل ان يركب البحر طبع قبلة على جبينها وقال: سنرى كيف يكون طالعك علينا اليوم

وسار الرجل في القارب يرمي شباكه ذات اليمين وذات اليسار ووقفت الفتاة قرب امها تنظر اليه يتوارى في جوف البحر وهي تبسم له

وجاءت فتاة ثانية اصغر من هذه بعام واحد تحمل بين يديها شقيقها الصغير مع ولدين لا يتجاوز اكبرهما الخمس سنوات واخذوا يقلقون والدتهم بصراخهم فنادت عليهم بعنف وادخلتهم جميعاً الى المنزل عدا نيني الفتاة الكبرى التي بقيت ملازمة لها

وساد سكوت عميق واذا بنيني تنادي: امي. امي

فاجابت الام: ماذا تريدين؟

فقالت: لقد عاد. انظري اليه

ونظرت الام بقلق الى خارج الدار فابصرت رجلاً كبير السن في ثياب رثة وشكل مخيف يدور حول المنزل

وكانت قد ابصرته منذ الصباح وجاك يركب القارب الى الصيد فقلقت عند رؤيته. اما هو فظل شاخصاً بابصاره الى الدار لا يتحرك

واذ تيقن انهم يخافونه توارى عن العيان وهو يسحب رجليه سحباً من شدة العياء. ولكنه ما لبث ان عاد ثانية واخذ ينظر من جديد الى المنزل. فخافت الام خوفاً شديداً لا سيما وهي في ذاك المكان المنفرد وزوجها لن يعود الى المنزل قبل اول الليل

رجلاً اسمه «مارتان» من الصيادين المعروفين في القرية. وفي رحلة من الرحلات التي قام بها الى اميركا الجنوبية غرق المركب به وبمن معه فجاء الخبر الى امرأته وكانت قد رزقت منه ابنتين

وعبثاً انتظرت المسكينة ان يأتيها منه خبر يفيد بقاءه في قيد الحياة فذهب انتظارها على غير جدوى وبعد عشر سنين من صبر شديد الايلام تأكدت ان زوجها الذي لم يرجع ذهب ضحية الامواج

وكانوا في القرية قد اطلقوا عليها اسم زوجها المفقود فدعوها «مارتان» واتفق ان صياداً اسمه «جاك» اخذ يتردد عليها الى ان انتهى الامر بينهما الى الزواج فجاءها منه ثلاثة اولاد صغار وكانوا يقولون في القرية ان مارتان خلقت لجاك فهو صياد نشيط وهي امرأة تحسن ادارة المنزل

...

صاحت نيني ثانية: لقد عاد يا اماه فان من ينظر اليه يخيل اليه انه يعرفنا. ولا ريب في انه احد ابناء الجوار

غير ان «مارتان» كانت على ثقة بانه ليس احد ابناء الجوار فنزعت عنها الخوف وتقدمت اليه وبيدها عصا قائلة

— ماذا تفعل هنا؟

فاجاب بصوت ضعيف: انني ارتاح فهل اسأت اليك

فقالت: ولماذا تدور حول المنزل وتمعن النظر فيه؟

قال: انا لا اريد الاذى لاحد الا تسمحين لي بالجلوس على الطريق؟

فرأت ان لا جواب لذاك الكلام فرجعت الى المنزل وما ان قرب موعد الظهر حتى توارى الغريب ولم يظهر طول ذاك النهار

وعند المساء عاد جاك من الصيد يحالفه التوفيق فتقدم منه الاولاد واخذوا يصيحون: بابا. بابا!..

فكان يدغدغهم جميعاً ويحمل هذا وذاك. وجاءت اليه نيني فقبلها وقال: انت منتهى السعادة

فقصت عليه الفتاة حكاية الرجل الغريب واخبرته «مارتان» عن خوفها فقال: غداً سنرى

وعند الصباح صاحت نيني كعادتها : امي . امي لقد ظهر

فقالت الام لجاك : اذهب اليه وقل له ان يرحل عنا فنحن نخاف

فذهب اليه جاك بجسمه الكبير وقامته الطويلة واخذ الاولاد والام ينظرون اليه من بعيد ليروا اي نتيجة تكون نتيجة مقابلة الاثنين وقد دهشوا جميعاً اذ ابصروا جاك يأتي بالغريب الى المنزل وما كاد يصل به الى عتبة الدار حتى تراجعت « مارتان » وصاحت :

– ما هذا يا جاك ؟

فقال لها : ان المسكين لم يأكل منذ يومين فهاتوا له كأساً من النبيذ وبعض الخبز

وهنالك امام النار جلس الجميع وكلهم ينظرون الى ذلك المسكين نظرة دهش واستغراب ويلقون عليه الاسئلة وهو يجيبهم بصوت خافت ونظر منخفض . فسأله جاك قائلاً

من اين اتيت ؟ — من مرسيليا

– هل جئت مشياً على الاقدام ؟

– نعم . وماذا تريدون ان يفعل من لا يملك مالاً ؟

= اي بلد تقصد ؟

– اني اقصد هذا البلد

– هل انت من هنا ؟ – نعم

– هل تعرف احداً هنا ؟

– ربما !..

فسكت الجميع . وكان الغريب يأكل وهم من حوله يأكلونه بانظارهم وخرق جاك ذلك السكوت وقال : ما اسمك ؟

– اني ادعى مارتان

فاضطربت الام وتراجعت الى الوراء تحدق بذلك المسكين ووقفت امامه كالمبهوتة لا تستطيع نطقاً ومضى جاك في حديثه قائلاً : هل انت من هنا ؟

فاجاب الغريب : انا من هنا . ورفع رأسه فالتقى نظره بنظر الام ووقف الاثنان ينظران بعضهما الى بعض بضع ثوان وكأنهما لديهما دهور ثم تقدمت منه قائلة :

– هل انت زوجي ؟

فاجاب بهدوء : نعم

قال هذا ولم يتحرك بل ظل يأكل كعادته فقال جاك :

– هل انت مارتان ؟ . فاجاب : نعم انا هو

من اين تأتي ؟

من شواطئ افريقيا فقد استطعت النجاة الى هنالك مع ثلاثة من الرفاق ولكن العبيد اعتقلونا وبقينا عندهم اثنتي عشر سنة مات في خلالها رفيقاي وبقيت انا الى ان قيض لي الله رحالة انكليزياً انقذني من الاسر

وما ان اكمل الرجل قصته حتى اخذ يبكي . لكن جاك تناوله بيديه وقال : ماذا تريد ان نفعل الان ؟

فقال : هل اصبحت زوجها ؟

فاجاب جاك : نعم

فامعن الاثنان في النظر بعضهما الى بعض والقى مارتن نظرة الى الفتاتين وقال : – هاتان هما بنتاي !..

قال ذلك ولم يضمهما اليه ولم يقف بل اكتفى بان يردد الحمد لله لقد كبرتا

وترامت الام على زوجها الاول وعانقته شديداً ذاكرة عهدها معه وهي في العشرين واخذت تشهق بالبكاء فضمها مارتان اليه ووقف جاك امام ذلك الموقف المؤثر يقول : ماذا نفعل الان يامارتان ؟

فقال المسكين : لك اولادك ولي اولادي . اما امهم فهي لي ولك تخدمني وتخدمك وقد كبرت انت الان و كبرت انا واستغنينا عن عهد الشباب

وعند المساء كانت العائلة في سرور ، الكأس يقرع الكاس وذات الزوجين جالسة بين اولادها والزوجان ينظران الى تلك الحلقة والدموع تتساقط من اعينهما

لمن يبرهن ان الاسنان
ليست سر الابتسامة اللطيفة والجمال

جائزة ١٠٠٠ ليرة سورية

اذا اردتِ يا سيدتي ان تكوني ذات جمال رائع واذا اردتِ ان تكون ابتساماتك لطيفة فعالجي اسنانك في العيادة الحديثة عند

بهيج سالم

طبيب الاسنان وامراض الفم المتخرج من فرنسا واميركا وباريس في اعظم مستشفيات باريس ومعامل اميركا
يعالج امراض الاسنان كلها على احدث الطرق العلمية والفنية وخصوصاً امراض اللثة المسببة رائحة الفم الكريهة وامراض المعدة

اوقات المعاينة من الساعة ٨ ونصف – ١٢ ومن ٢ – الى ٥ العيادة في باب ادريس عمارة الداعوق اول سوق الجميل

مطافئ الحريق

تباع في محلات

جدعون

بيروت – خان فخري بك

لا يخلو بيت من وجود الكازفيه
ولا يمكن الاستغناء عن اشعال النار في
البيوت فخطر الحريق اذاً موجود
والحكيم من يتقي الشر قبل وقوعه
اذا وضعت في بيتك او في مخزنك
آلة صغيرة لاطفاء الحريق تبقى مرتاح
البال من الخطر وتستغني عن السيكورتاه
الآلة سهلة الاستعمال ومكفولة
لمدة عشرين سنه

صالون
تواليت للسيدات

– عند شقير وفرح –
ساحة البرج – بيروت

استحضر سيدة مخصصة لقص
الشعور وعمل التواليت على آخر
الازياء الحديثة
وبحسب الموض العصرية الواردة
من باريس

يوجد باب خصوصي للدخول



مستشفى
الدكتور نقولا ربيز

شارع كلمنصو – رأس بيروت

اكبر المستشفيات الوطنية واكثرها اتقاناً

انشأه الدكتور نقولا ربيز باجتهاده وكفاءته

مركز طلق الهواء ، جيد المناخ بعيد عن الضوضاء ، مستكمل لكل شروط النظافة ، متوفرة فيه اسباب العناية

اذا فاخر الوطن بنبوغ ابنائه . ففي طليعة من يفخر بهم الجراح الشهير الدكتور نقولا ربيز . فقد اوجد باجتهاده الشخصي مستشفى تحسده المستشفيات الاجنبية القائمة باموال البعثات على ما فيه من معدات طبية وادوات جراحية لسائر العمليات ونظافة مدهشة وحسن معاملة ذهبت مذهب المثل

يوجد قسم خصوصي للتوليد

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجميل

مواعيد الزيارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العمليه كل امراض مسالك البول والعاهات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت